

رفعت الحا الجمعية الوطنية لمناقشتها واقرارها

(م) تنفرد بنشر مسودة ورقة عمل لجنة العشائري



بيد السطور

حكاية من زمن الخوف والبرد

محمد شريف ابو ميسم

كثيرة هي القصص التي عاشها عراقيو المهجر، وفي الكثير منها العجب. ففي سنوات الغربة، شاركتي صديقي (حسن الزهيري) السكن في كل من عمان ودمشق وقد عرفته عراقياً شهماً، ومكافحاً عصامياً ومعمطاً، أي النفس مثلما عرفته فيه حبه الكبير للغناء الريفي، وأجادته المذهلة غناء المرحوم داخل حسن، وشفافيته العالية حد البكاء عند الاستماع لصوت فيروز، ولاخفي قدرته الرائعة على تحويل رقاب الدواجن الى (تشرشبية طبيعية)، ولا انكر انه استطاع وبمساعدة الفنان التشكيلي (كريم عبد جابر) ان يحولا مكاناً مهجوراً مليئاً بالنفايات في منطقة جبل عمان الى سكن جميل وبأقل التكاليف، ولا انكر ايضاً انه استطاع ان يكون ماهراً في مهنة لم يكن يتوقع يوماً ان يمارسها، فأذهل أصحابها اذ ضرب رقماً قياسياً في (ثمن السبانخ) وتغليفها، اذ كان يمنع اجرا على عدد الاكياس المنجزه وهو استاد اللغة العربية والعاشق للفكر والادب، وقد مارس صديقي (ابو علي) مهنة عديدة اخرى، ليس اهمها بائعاً على الارصفة في منطقة (باب توما) في دمشق او نجاراً (لقالب الصب الخرسانى) في عمان، او بيعاً على شواطئ اللاذقية، ولايى على مواقف انسانية مشرفة عديدة،وقد صدقوا اذ قالوا انه ساعد امرأة على الولادة، ولكن لم يخبر ببالي ذلك يوماً، وهنا لا اريد ان اخلط المزاج بالجدية، فقد عاد صديقي حسن من منفاه، بعد ان تركته في دمشق في العام ١٩٩٩ وعلى ما يبدو ان مدن الشرق والغرب قد تلاقفته وهو يبحث عن لوجه انساني قبل ان يستقر به الحال في لندن، وقد حدثني عن بقاع الأرض التي وطأها وقدمها وهي روسيا- اوكرانيا- سلوفاكيا- المانيا- فرنسا- بريطانيا- وكل هذه البقاع، دخلها وغادرها بشكل غير شرعي مسلماً امره لعصبات التهريب بحثاً عن ملاذ آمن، ثم تدهشني بشكل قصه اخرى من بلادها، اذ مدوعه ايتها بالتحجب وهو يطأ ارض بغداد اخيراً، مثلما أذهلني قصه زكويه مع ٢٤ عراقياً في شاحنة من اوكرانيا الى سلوفاكيا اذ يقول: كنا في داخل الشاحنة ومعنا ثلاث نساء عراقيات، احدهن كانت حاملاً وفي الايام الأخيرة من حملها وقد تخلف زوجها عن الحاق بمجموعتنا بسبب ظرف مادي، وخوفاً منه ان تلد زوجته في بلد مثل اوكرانيا او رغبة منه ايضاً في ان يجيء المولود في بلد مثل المانيا، كما ذكرت زوجته، وبعد منا سارت بنا الشاحنة مدة ٢٥ ساعة، طلب منا المهربون ان نسير على الاقدام في منطقة وعرة وكان الوقت ليلاً، وكان لا بد من ان نسير باقصى سرعة تحت الحاح وصراخ المهربين، خوفاً من طلوع النهار وكانت المرأة الحامل تبكي وهي عاجزة عن السير السريع وخائفة على مصيرها ومصير مولودها، او اخافتة من ان يتركها المهربون، وفعلأ فقد استخدم معنا المهربون أسلوب الصراخ والقوة، لتثنيها عن مساعدتها والتخلي عنها، ولكننا رفضنا وكنا نتناوب على مساعدتها، ففي كل مرة يساعدنا اثنان منا، اذ نمسك بوسطها ويبيدها العالقتين على اكتافنا، ونسير بسرعة، وما عليها الا الدفع بأقدامها، وعندما تجاوزنا المنطقة الوعرة خشي المهربون ان يدهمنا الوقت ويطلع النهار، فطلبوا شاحنة من جماعتهم وعندما استقلت المرأة تلك الشاحنة، جاءها المخاض وقد اتزوت احدى الفتاتين وهي ترتجف والاخرى تلوذ بالبكاء والصراخ، والمرأة تعيش لحظات الطلق داخل الشاحنة، وكانت على ما يبدو على معرفة بعمليات التوليد، فنادتني لمساعدتها وهي تصرخ، ولم يكن امامنا من خيار سوى ان نقوم انا بتوليدها بعد ان لاذ الجميع بخوفهم، سرعان ما اطل الوليد برأسه فأمسكت به وانا اشجعها على الطلق واحاول تطمينتها وبعد خروج الوليد قمت بقطع الحبل السري بعد ان طلبت مني ان اطويه على اصبعي طوية واحدة من مكان (السرّة) فأتممت العملية بمقتضى غير معقم كان به حقيبتها، وحملت الوليد وهو مليء بالدم، وبمعمطتي الذي كنت البسه قمت بلفه لثماينته من البرد، لم يطل بنا الوقت حتى طلع النهار ونزلنا في مكان ما، وسرعان ما هرع الآخرون لطلب المساعدة فجاءتنا سيارة اسعاف مع الشرطة وحملوا المرأة المسكينة ووليدها الى المستشفى، حينها يختمتم ابو علي حكايته كنت سعيداً لدرجة انني كنت ارقص وانا واقف في مكاني.. من شدة البرد.

المحطات الكهربائية الى انابيب الماء الصافي ، واليوم يستهدفون الدبلوماسيين وكأنهم يبريدون ان يقولوا للعالم: نحن هنا . نحن على الحكومة ان تزيد من عمليات محاربة الارهاب ،ولان هذا هو الحل الوحيد ،فالارهاب ليس لديه اي احترام لعاني الانسانية والسلام ، والارهابيون ،انما تحركهم غرائزهم واطماعهم.

الازواجية
صاحب محمد :ماجستير في اللغة الفرنسية استنكر الفهم الخاطئ الذي تركز عليه كثير من الدول العربية بالنسبة للعمليات الارهابية التي تحدث في العراق ،قالان ان المتبع للاعلام العربي الذي دفن رأسه في التراب،حتى لا يرى او يسمع او يتكلم عن العمليات الارهابية التي تقتل الاطفال والنساء والمواطنين في الشوارع والجوامع ،يجد انه اعلام ركز على الاحتلال فقط وتربط معانة المواطنين الذين يقاومون الاحتلال بمواصلته حيواتهم، ان السفير المصري انسان اولاً و رجل مسلم ثانياً ، وقد قتل ظلماً ،فماذا يسمي الاعلام العربي ،عملية قتله ؟ وماذا يسمي استهداف الدبلوماسيين

بغداد / هشام الركابي

ورقة عمل لجنة العشائر
استناداً الى المادة (١١٤) من النظام الداخلي للجمعية الوطنية التي حددت اختصاص هذه اللجنة وبما يلي:
١- متابعة شؤون العشائر وتفعيل دورها الريادي في المصالحة الوطنية والحوار الوطني.
٢- تأكيد دور العشائر في الحياة الاجتماعية العامة.
٣- دراسة الواقع العشائري والتعرف على القضاء العشائري والمتحضر والأعراف الايجابية منه وتخصيص السليبات.
لذا فقد تواصلت الاجتماعات الخاصة بهند اللجنة بعد تشكيلها في الجمعية الوطنية وتم التوصل الى ما يلي:
كمقدمة ضرورة التطرق والتذكير الى:
١- حقيقة وجود القبائل والعشائر العراقية في حياة المجتمع العراقي باعتبارها مادة الشعب وثوابته والمكون الرئيس للمجتمع على اختلاف قوميته.
٢- دورها الاساسي في البناء المستمر في الصلح الاجتماعي وتقوية اوامر المجتمع من خلال حل المشاكل الاجتماعية اليومية ومساعدة السلطات التنفيذية والقضائية حيث عجزت عن حل الكثير منها.
٣- تاريخها الوطني المشرف في:
١- ثورة العشرين ضد الاحتلال

بطلب به احد ويتمتع السيد محافظ النجف وطاقمه الاداري بكل الاحترام والتقدير كونه منتخباً من قبل الشعب بانتخابات حرة وديمقراطية بانه زهية ومعروف لدى ابناء المحافظة بالنزاهة والاخلاص وهو امر لا يجله اي مواطن في محافظة النجف الاشراف ورغم ما ذكرنا فأبواب محافظة النجف الاشراف مفتوحة على مصارعها لكل من يريد معرفة الحقيقة.
نرجو من الاخوة الاعزاء في جريدة (المدى) ان يكونوا اكثر حرصاً ودقة في تناول الحقائق كما هي وترجو نشر ردنا هذا مع فائق الاحترام.

محافظة النجف الاشراف
طالب به احد ويتمتع السيد محافظ النجف وطاقمه الاداري بكل الاحترام والتقدير كونه منتخباً من قبل الشعب بانتخابات حرة وديمقراطية بانه زهية ومعروف لدى ابناء المحافظة بالنزاهة والاخلاص وهو امر لا يجله اي مواطن في محافظة النجف الاشراف ورغم ما ذكرنا فأبواب محافظة النجف الاشراف مفتوحة على مصارعها لكل من يريد معرفة الحقيقة.
نرجو من الاخوة الاعزاء في جريدة (المدى) ان يكونوا اكثر حرصاً ودقة في تناول الحقائق كما هي وترجو نشر ردنا هذا مع فائق الاحترام.

السياسية واضحة والاهداف استغله المتحد الذي ينتمي الى احدى مؤسسات المجتمع المدني وهو ذاته محل اشكال.
٤- موضوع منع دخول الموبائل الى المعاهد وغيرها هو موضوع امتي ومنطقي على اعتبار ان دخول الموبائل الى قاعات الدرس امر يعيق العملية التعليمية وهو امر معمول به في كل العراق.
٥- اما القضية موضوع البحث وهي ايقاف بعض الشباب الطائفي الذي اعتدى على الحريات العامة فموضوع قديم جرى وفق الاتيات القانونية والاصولية واستغل اليوم لغرض سياسي.
٦- اما مطالبة المعتصمين باقالة المحافظ ونائبه فهو مطلب من بنات افكار صاحب المقال ولم

٧- تلاجمها الدائم مع توجهيات المرجعيات الدينية وعلماء الدين والجهات الخيرة في المجتمع وتعاونها مع الجهات المسؤولة في الدولة من اجل الصالح العام.
٨- اهمية النسيج العشائري المتشابك لحفظ وصيانة وحدة المجتمع العراقي ضد عوامل التفرقة والطائفية ومؤامرات الارهاب.
ثانياً: آليات العمل
١- تنسيق وتعاون لجنة العشائر مع الكتلة العشائرية (زعماء القبائل وشيوخ العشائر وممثلها) في الجمعية الوطنية وتوزيع المسؤوليات حسب المحافظات.
٢- عقد مؤتمرات عامة للعشائر لدراسة مشاكلها وتفعيل دورها في كل محافظة، واستغلال ذلك للتوعية الدستورية وبالتنسيق مع اللجنة الدستورية في الجمعية الوطنية.
٣- تكليف مجموعة من مثقفي العشائر وشيوخ العشائر (زعماء العشائرية وتشخيص السليبات منها لضرورة التوعية لانعائها، ومحاولة تهذيب الاعراف التي تتعارض مع الشريعة الإسلامية والقانون وبشكل حضاري.
٤- زيارة دواوين القضاة العشائريين في بعض المحافظات لاستشارتهم في الاعراف والقيم ومتابعة دورهم واجراءتهم في الصلح الاجتماعي والمصالحة الوطنية.
٥- تكليف عدد من شيوخ العشائر الذين تنوع عشائريهم في عدة محافظات عرب ووسط وجنوب العراق لتفعيل الحوار الوطني والمصالحة الوطنية وبالتعاون مع لجنة الحوار والعلاقات الوطنية في الجمعية الوطنية.
٦- تشجيع قرارات الكثير من شيوخ العشائر ومحاولة تميمها على الجميع مثل:
أ- هل رد من كل من ثبت انه اقدم او ساهم في السرقة او السلب او الاختطاف او النهب او الارهاب او التجسس وعدم المطالبة بالدية للمجتمع واحد ومقوماته.
ب- احترام الاعراف الايجابية والقيم الاجتماعية النبيلة لها والتي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية والقانون، وكما اشار اليها دستور العراق لعام ١٩٢٥م.

١- ضمان حقوق العشائر في مسودة اعداد الدستور بالتنسيق مع ممثلي العشائر من أعضاء اللجنة الدستورية في الجمعية الوطنية وبالقرارات التالية:
أ- اعتبار العشائر المكون الرئيس للمجتمع واحد ومقوماته.
ب- ايقاف الاعراف الايجابية والقيم الاجتماعية النبيلة لها والتي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية والقانون، وكما اشار اليها دستور العراق لعام ١٩٢٥م.

١- تشجيع قرارات الكثير من شيوخ العشائر ومحاولة تميمها على الجميع مثل:
أ- هل رد من كل من ثبت انه اقدم او ساهم في السرقة او السلب او الاختطاف او النهب او الارهاب او التجسس وعدم المطالبة بالدية للمجتمع واحد ومقوماته.
ب- ايقاف الاعراف الايجابية والقيم الاجتماعية النبيلة لها والتي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية والقانون، وكما اشار اليها دستور العراق لعام ١٩٢٥م.

١- ضمان حقوق العشائر في مسودة اعداد الدستور بالتنسيق مع ممثلي العشائر من أعضاء اللجنة الدستورية في الجمعية الوطنية وبالقرارات التالية:
أ- اعتبار العشائر المكون الرئيس للمجتمع واحد ومقوماته.
ب- ايقاف الاعراف الايجابية والقيم الاجتماعية النبيلة لها والتي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية والقانون، وكما اشار اليها دستور العراق لعام ١٩٢٥م.

١- ضمان حقوق العشائر في مسودة اعداد الدستور بالتنسيق مع ممثلي العشائر من أعضاء اللجنة الدستورية في الجمعية الوطنية وبالقرارات التالية:
أ- اعتبار العشائر المكون الرئيس للمجتمع واحد ومقوماته.
ب- ايقاف الاعراف الايجابية والقيم الاجتماعية النبيلة لها والتي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية والقانون، وكما اشار اليها دستور العراق لعام ١٩٢٥م.

١- ضمان حقوق العشائر في مسودة اعداد الدستور بالتنسيق مع ممثلي العشائر من أعضاء اللجنة الدستورية في الجمعية الوطنية وبالقرارات التالية:
أ- اعتبار العشائر المكون الرئيس للمجتمع واحد ومقوماته.
ب- ايقاف الاعراف الايجابية والقيم الاجتماعية النبيلة لها والتي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية والقانون، وكما اشار اليها دستور العراق لعام ١٩٢٥م.

١- ضمان حقوق العشائر في مسودة اعداد الدستور بالتنسيق مع ممثلي العشائر من أعضاء اللجنة الدستورية في الجمعية الوطنية وبالقرارات التالية:
أ- اعتبار العشائر المكون الرئيس للمجتمع واحد ومقوماته.
ب- ايقاف الاعراف الايجابية والقيم الاجتماعية النبيلة لها والتي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية والقانون، وكما اشار اليها دستور العراق لعام ١٩٢٥م.

١- ضمان حقوق العشائر في مسودة اعداد الدستور بالتنسيق مع ممثلي العشائر من أعضاء اللجنة الدستورية في الجمعية الوطنية وبالقرارات التالية:
أ- اعتبار العشائر المكون الرئيس للمجتمع واحد ومقوماته.
ب- ايقاف الاعراف الايجابية والقيم الاجتماعية النبيلة لها والتي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية والقانون، وكما اشار اليها دستور العراق لعام ١٩٢٥م.

رد فريب !!

١- ضمان حقوق العشائر في مسودة اعداد الدستور بالتنسيق مع ممثلي العشائر من أعضاء اللجنة الدستورية في الجمعية الوطنية وبالقرارات التالية:
أ- اعتبار العشائر المكون الرئيس للمجتمع واحد ومقوماته.
ب- ايقاف الاعراف الايجابية والقيم الاجتماعية النبيلة لها والتي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية والقانون، وكما اشار اليها دستور العراق لعام ١٩٢٥م.

١- ضمان حقوق العشائر في مسودة اعداد الدستور بالتنسيق مع ممثلي العشائر من أعضاء اللجنة الدستورية في الجمعية الوطنية وبالقرارات التالية:
أ- اعتبار العشائر المكون الرئيس للمجتمع واحد ومقوماته.
ب- ايقاف الاعراف الايجابية والقيم الاجتماعية النبيلة لها والتي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية والقانون، وكما اشار اليها دستور العراق لعام ١٩٢٥م.

١- ضمان حقوق العشائر في مسودة اعداد الدستور بالتنسيق مع ممثلي العشائر من أعضاء اللجنة الدستورية في الجمعية الوطنية وبالقرارات التالية:
أ- اعتبار العشائر المكون الرئيس للمجتمع واحد ومقوماته.
ب- ايقاف الاعراف الايجابية والقيم الاجتماعية النبيلة لها والتي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية والقانون، وكما اشار اليها دستور العراق لعام ١٩٢٥م.

١- ضمان حقوق العشائر في مسودة اعداد الدستور بالتنسيق مع ممثلي العشائر من أعضاء اللجنة الدستورية في الجمعية الوطنية وبالقرارات التالية:
أ- اعتبار العشائر المكون الرئيس للمجتمع واحد ومقوماته.
ب- ايقاف الاعراف الايجابية والقيم الاجتماعية النبيلة لها والتي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية والقانون، وكما اشار اليها دستور العراق لعام ١٩٢٥م.

١- ضمان حقوق العشائر في مسودة اعداد الدستور بالتنسيق مع ممثلي العشائر من أعضاء اللجنة الدستورية في الجمعية الوطنية وبالقرارات التالية:
أ- اعتبار العشائر المكون الرئيس للمجتمع واحد ومقوماته.
ب- ايقاف الاعراف الايجابية والقيم الاجتماعية النبيلة لها والتي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية والقانون، وكما اشار اليها دستور العراق لعام ١٩٢٥م.

١- ضمان حقوق العشائر في مسودة اعداد الدستور بالتنسيق مع ممثلي العشائر من أعضاء اللجنة الدستورية في الجمعية الوطنية وبالقرارات التالية:
أ- اعتبار العشائر المكون الرئيس للمجتمع واحد ومقوماته.
ب- ايقاف الاعراف الايجابية والقيم الاجتماعية النبيلة لها والتي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية والقانون، وكما اشار اليها دستور العراق لعام ١٩٢٥م.

مواطنون يتحدثون (م):

استهداف السفراء والدبلوماسيين لن يوقف العملية السياسية في العراق

١- ضمان حقوق العشائر في مسودة اعداد الدستور بالتنسيق مع ممثلي العشائر من أعضاء اللجنة الدستورية في الجمعية الوطنية وبالقرارات التالية:
أ- اعتبار العشائر المكون الرئيس للمجتمع واحد ومقوماته.
ب- ايقاف الاعراف الايجابية والقيم الاجتماعية النبيلة لها والتي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية والقانون، وكما اشار اليها دستور العراق لعام ١٩٢٥م.

١- ضمان حقوق العشائر في مسودة اعداد الدستور بالتنسيق مع ممثلي العشائر من أعضاء اللجنة الدستورية في الجمعية الوطنية وبالقرارات التالية:
أ- اعتبار العشائر المكون الرئيس للمجتمع واحد ومقوماته.
ب- ايقاف الاعراف الايجابية والقيم الاجتماعية النبيلة لها والتي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية والقانون، وكما اشار اليها دستور العراق لعام ١٩٢٥م.

١- ضمان حقوق العشائر في مسودة اعداد الدستور بالتنسيق مع ممثلي العشائر من أعضاء اللجنة الدستورية في الجمعية الوطنية وبالقرارات التالية:
أ- اعتبار العشائر المكون الرئيس للمجتمع واحد ومقوماته.
ب- ايقاف الاعراف الايجابية والقيم الاجتماعية النبيلة لها والتي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية والقانون، وكما اشار اليها دستور العراق لعام ١٩٢٥م.

١- ضمان حقوق العشائر في مسودة اعداد الدستور بالتنسيق مع ممثلي العشائر من أعضاء اللجنة الدستورية في الجمعية الوطنية وبالقرارات التالية:
أ- اعتبار العشائر المكون الرئيس للمجتمع واحد ومقوماته.
ب- ايقاف الاعراف الايجابية والقيم الاجتماعية النبيلة لها والتي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية والقانون، وكما اشار اليها دستور العراق لعام ١٩٢٥م.

١- ضمان حقوق العشائر في مسودة اعداد الدستور بالتنسيق مع ممثلي العشائر من أعضاء اللجنة الدستورية في الجمعية الوطنية وبالقرارات التالية:
أ- اعتبار العشائر المكون الرئيس للمجتمع واحد ومقوماته.
ب- ايقاف الاعراف الايجابية والقيم الاجتماعية النبيلة لها والتي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية والقانون، وكما اشار اليها دستور العراق لعام ١٩٢٥م.

١- ضمان حقوق العشائر في مسودة اعداد الدستور بالتنسيق مع ممثلي العشائر من أعضاء اللجنة الدستورية في الجمعية الوطنية وبالقرارات التالية:
أ- اعتبار العشائر المكون الرئيس للمجتمع واحد ومقوماته.
ب- ايقاف الاعراف الايجابية والقيم الاجتماعية النبيلة لها والتي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية والقانون، وكما اشار اليها دستور العراق لعام ١٩٢٥م.